صاح بهم من لم يزل أمره مطاعا، فنازلتهم الحسرات فاشتهم
فزاعا، واستسلموا للهلاك وما مد بعد باعا، شملا عالما
يجري يومئذ سماعا، يوم تشقق الارض عنهم سراعا، من تفتهم
اللحود تمزيقا مشاعا، وصيرت تلك الابدان رفاتا شعاعا،
نفخ في الصور فقاموا عطاشا جياعا، وعلموا أن الهوى كان
لهم خداعا، فتداعى بالويل من كان بالشر وزر تداعى يوم
تشقق الارض عنهم سراعا.، حضروا من صحرا القيمة
قاعا، فوجدوه اصعب البقاع بقاعا، وتناولوا بالأيمان
والشمايل رقاعا، حفظت اعمالهم فما وجد واشياً مضاعا،
وكيل الجزا بكف الوكيل كما كالوا صاعا صاعا، ذلك
يوم لا يراعى فيه إلا من كان راعا، يوم تشقق الارض عنهم سراعا
قوله ذلك حشر علينا يسير، أي هين نحن اعلم بما
يقولون، اى في تكذيبك وهذه تسلية له وما انت
عليهم بجبار، اى بمسلط فتقهرهم على الاسلام، وهذا
منسوخ باية السيف.، **قوله** فذكر بالقرآن

اى فعظ

أي يعظ به.، **قال** بعض السلف من لم يعظه القرآن ولا
الشيب فلو تناطحت بين يديه الجبال ما اتعظ.، **يا ذا**
النفس اللاهيه، تقرأ القرآن وهي ساهيه، اما لك
ناهيه، في الآية الناهيه، كم خوفك القرآن من داهيه،
اما اعلمك أن ايام العمر متناهيه، اما اخبرك أن اركان
الحياة واهيه، اما عرفك اسباب الغرور كما هيه.،

شعر

قد يرعوي المرء يوما بعد هفوته، ويحكم الجاهل الايام والعبر.،
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه، كما يجلي سواد الظلمة القمر.،
والذكر فيه حياة للقلوب كما، يحيي البلاد اذا ما ماتت المطر.،
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا، وهل يلين لقول الواعظ الحجر.،
والموت جسر لمن يمشي على قدم، الى الامور التي يخشى وينتظر.،
فهم يمرون افواجا وجمعهم.، دار اليها يصير البدو والحضر.،
ما يلبث الشيء ان يبلى اذا اختلفت، يوما على نقضه الروحات والبكر.،
وكل بيت خراب بعد جدته، ومن وراء الشباب الموت والكبر.،

Copyright © King Saud University